



لاهاي .. عروس بحر الشمال الأوروبي

مدينة القانون
ومقر المحاكم
الأممية

بقلم: يوسف عبد الرحمن y.abdul@alanba.com.kw

البيزنطية مقرًا للمجلسين البرلمانيين ويوجد داخل المبنى قاعات كثيرة بعضها يستخدم للاستقبالات الرسمية مثل قاعة الفرسان أو قاعة ريدرزال ويضم المبنى أيضا المقر الرسمي لرئيس الوزراء.

باتوراما ميسداغ

هي باتوراما هولندية تضم أكبر لوحة دائرية في العالم تجعلك تشعر عند النظر للمرة الأولى بانك تشاهد منظرًا طبيعيًا خلابًا فهي مضاءة من الأعلى ومرسومة بطريقة ثلاثية الأبعاد تجعلك تصدق أنها حقيقية وقد قام برسمها أشهر فناني هولندا خريجي مدرسة لاهاي للفنون وبإشراف الفنان العالمي ميسداغ وزوجته.

متحف موريتشويس

من أشهر متاحف هولندا متحف موريتشويس، تم بناء هذا المتحف في 1641 وهو اليوم من أكبر الصروح الهولندية ويضم مجموعة من التحف واللوحات القيمة التي رسمها أكبر الفنانين الهولنديين وهناك أيضا متحف «جيمبنت»، كما يوجد متحف البلدية وتحيطه المنازل وبه متعلقات من التراث الهولندي تعود إلى القرن التاسع عشر ويعرض المتحف آلات موسيقية قديمة.

قلعة ديفن وكينسة: St James

يعود تاريخ قلعة ديفن «Duivenvoerde» إلى عام 1631 ويبهرك التجوال في القلعة من حيث العظمة في المفروشات والديكورات والصور العائلية والزخارف والنقوش والحديقة الفجاء الرائعة المصممة على الطراز الإنجليزي الكلاسيكي القديم

وباللغة الإسبانية والإيطالية والبرتغالية وحتى اللغة العربية تعني: غابة الكونت وهو المعنى الحرفي للكلمة الهولندية. وفي الكتب العربية القديمة جاء في كتاب رحلة الشهاب إلى لقاء الأحباب للرحالة أحمد بن قاسم الحجري إشارة إليها باسم: «الهاي»! إنه تاريخ عريق ممتد في الزمن السحيق.

لاهاي الإدارية

ثالث أكبر مدينة هولندية زرتها وأعجبتني بجوها وأجوائها العريقة وهي بالفعل تنوسط بين أمستردام ومدينة روتردام التي سكنت فيها ويسمى كثير من الهولنديين المدينة باسم مدينة السلام ويرجع هذا لوجود عدد كبير من المحاكم الدولية والمنظمات الأممية التي تلجأ إليها الشعوب المتكوية لنيل الحقوق. كما أن المدينة تلبس (حلة المدينة الحاكمة) لوجود الحكومة والمؤسسات الحكومية وأيضا هي اليوم مركز وجهات التجارة الهولندية بمينائها الضخم وموقعها المتميز، كما لفت انتباهي حجم المنتجات المتميزة التي تطل على بحر الشمال وتضم أيضا أكبر الفنادق والمرافق السياحية والإدارية على حد سواء وأماكن الميتم الراقية.

البيزنطية

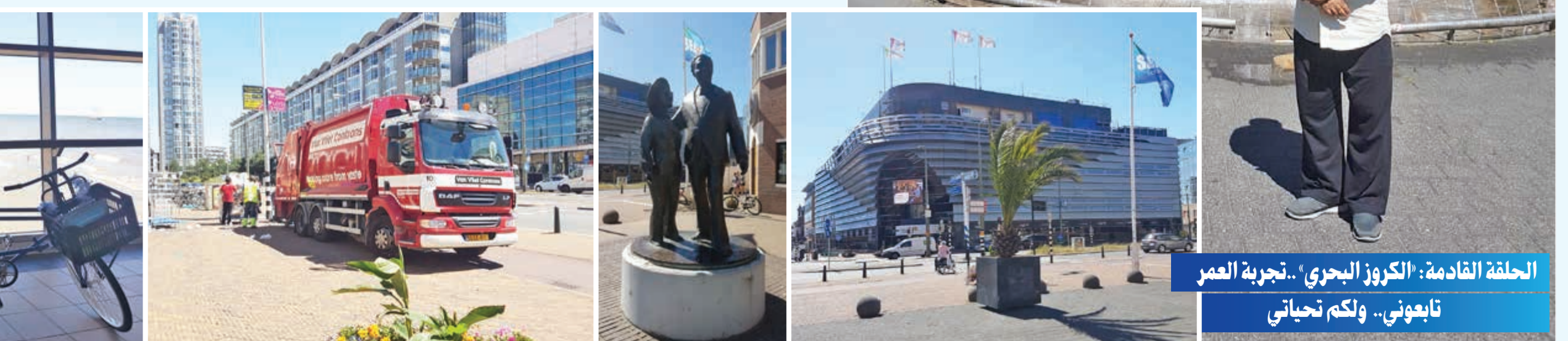
مجموعة من المباني المتلاصقة بلونها القرميدي وتسمى «المحكمة الداخلية»، وهي عبارة عن بعض المباني حول مركز كبير تحولت مقرًا لإقامة الأسرة الحاكمة في تاريخ الحكم الهولندي، أما اليوم فأصبح

هي عروس بحر الشمال في أوروبا، وبلد العظمة في فنون العمارة. هي ليست العاصمة الرسمية أمستردام، لكنها تضطلع بجزء كبير من هذا الدور! مدينة ساحلية تأسرك بكمية (هواء) اليود البحري) في الصباح والمساء.. هي مقر الملك وولي عهده ورئاسة الحكومة والبعثات الدبلوماسية والمحكمة الدولية!

هي الأصالة الهولندية والكنائس القديمة والمعالم البحرية الحضارية.. هي اليوم واحدة من العواصم الأوروبية الأكثر نشاطا في استقبال الوفود الدبلوماسية وأيضا أفواج السياحة.. هي اليوم تنافس المحطات الأوروبية الشهيرة مثل لندن وباريس وقينا وغيرها من العواصم. عزيزي القارئ: تعال معي في هذه الجولة الختامية التي بدأت بهولندا ووصولاً إلى الترويج وانتهاء بأجمل مدن هولندا.. أترجمك تستمتعون بكل المعلومات والصور عن هولندا من خلال هذه المدينة الساحلية (الباتوراما الالهية).. حياكم..

لاهاي Lahaye

تعود تسميتها الحالية بالعربية لاهاي إلى التسمية الفرنسية Lahaye بينما يطلق عليها باللغة الإنجليزية اسم The Hague بينما قررت بلدية لاهاي استخدام التسمية القديمة للمدينة وهي: دن هاخ Den Haag لأن التسمية ظلت متداولة وسط سكان المدينة منذ قرون ويقال كما قرأت وتابعت ان لاهاي بكل اللغات الفرنسية والألمانية والسويدية والدنماركية والنرويجية



الحلقة القادمة: «الكروز البحري».. تجربة العمر نابوني.. ولكم تحياتي



LAHAYE تسمية عربية فرنسية تعني غابة الكونت



العالمية للقانون وبتفرد عجيبة ونادر. **W.C بفلوس**

عجبتني وجود حمامات في لاهاي بفلوس تدفع (يورو) ويوفر لك حماماً نظيفاً تستخدمه وانت مطمئن ويعدل مزاجك لنظافتها، يا ليت تعمم التجربة عندنا؟

التركيبة السكانية

مدينة لاهاي اليوم هي ثالث أكبر مدينة هولندية وعدد سكانها حسب احصاء 2014 حوالي: 509779 نسمة.

يدين شعب لاهاي بالمسيحية بنسبة 32% والإسلام بـ 16% وهناك عرب من المغرب ومسلمون اترك ومن شعب سورينام وهم يدينون بالهندوسية، انما مزايك هولندي من الأجناس والأديان.

الثقافة السائدة

تشير الدراسات التاريخية القديمة التي قرأتها ومنشورة الى ان لاهاي عرفت منذ القرن الـ 13 ما جعلها متميزة عبر التاريخ عن باقي المدن الهولندية الأخرى غير ان ثقافة لاهاي وبصمتها ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر.

ولاهاي رغم وجود المؤسسات والجهات الرسمية والإدارية والأممية إلا أنها تواصل صعودها الثقافي فأهلها عشاق للموسيقى والفنون الجميلة والمسرح والسينما، والمدينة تضح فعالياتها باستقبال كل هذه الفئات خاصة أولئك الذين يقدمون إليها لرؤية البحر والمتاحف واللوحات الفنية العالمية والعروض الموسمية والفنية العالمية والدولية.

الأسواق المغطاة في أوروبا وبالقرب منه أحد أفقر الأحياء ويسمى (شيلد سفيج) ويقطنه مهاجرون من المغرب وتركيا وسورينام، ولعل أفضل وسيلة تلف بها هذه المدينة هي (الدراجة) الهوائية، وشدني مبنى (بينهوف) الذي يحكم هولندا وهي مبان على الطراز الهولندي النموذجي ودون حراسات أو حواجز.

مدينة القانون

تستضيف مدينة لاهاي عدة محاكم دولية جعلت منها المدينة الأوروبية الأبرز بسبب وجود هذه المنظمات الدولية العالمية التي تحتضنها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- المحكمة الخاصة بلبنان وفي طلبها اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

- محكمة الجرائم الدولية اليوغسلافية السابقة الخاصة بجرائم الحرب والإبادة التي ارتكبت واجتاحت دول البلقان وعلى رأسها البوسنة والهرسك وكوسوفا.

- محكمة الاستئناف الدولية الخاصة بأحداث رواندا وتنزانيا.

- المحكمة الجنائية الدولية التي أنشئت عام 2002 وتحاكم مرتكبي جرائم الحرب والإبادة.

- محكمة العدل الدولية التي تتخذ من قصر السلام مقراً لها وتأسست عام 1945.

- محكمة التحكيم الدائمة وهي من أقدم المحاكم الهولندية وانشئت عام 1899 بموجب اتفاقية لاهاي للنظر في نزاعات الدول.

كل هذا يجعل من لاهاي العاصمة

وبجوارها الكنائس القديمة التي تمثل جزءاً كبيراً من السياحة مثل كنيسة سانت جيمس والتي يعود تاريخها الى الرابع عشر وتتميز بشكلها السداسي وبلغت نظرك حجم جرسها العملاق داخل الكنيسة.

وسط المدينة

الساحة المربعة أو كما تسمى الساحة الشعبية هي وسط لاهاي وتحيط بها المباني الحكومية والمقاهي والمحلات وبها أيضاً تقام المظاهرات والاحتجاجات ضد الحكومة وقراراتها لعظمة مركز المدينة ووسطها وشاطئها كلها أماكن تشترك بالفن المعماري الهولندي.

وجهان لمدينة لاهاي

تتميز مدينة لاهاي الهولندية بأنها مدينة ذات ضفتين، الأولى شيدت على رمال قباب بحر الشمال وفيه المقار الحكومية ومارست دور العاصمة امستردام ولكنها ليست شرعية!

وفي جانبها الشرقي وهو كما أراه انه شديد في أرض مستنقعات مائية وهنا تكمن الصعوبة في تجهيز البنية التحتية حتى الناس بدأت تطلق اسم (هاجنار) على الجانب الغربي المدلل واسم (هاجنيس) على الشطر الشرقي!

والفارق كما سمعت من سكان المدينة الأصليين ان الشطر الغربي سكنه (وافدون) جدد بينما الشطر الشرقي ولد وترعرع فيه (المواطنون) الذين يطلق عليهم اسم (دين هاج).

وفي الشطر الشرقي حيث المستنقعات يبرز (سوق هاجس) وهو وهو أحد أكبر

